

اصتاع اللجنة في تمام الساعة العاشرة
 من صباح يوم الأربعاء ١٠/٣/١٩٩١

فرقة المسرح القطري

اللجنة الثقافية

تقدم

"ادارة عموم الزير"

(مسرحية كوميدية هادفة)

تأليف

سامي حمزة

شخص المسرحية

- ١ - أفراد المجموعة الاولى
- ٢ - افراد المجموعة الثانية
- ٣ - افراد المجموعة الثالثة
- ٤ - الملك
- ٥ - الوزير الاول
- ٦ - الوزير الثانى
- ٧ - صابر
- ٨ - الموظف
- ٩ - رئيس القلم
- ١٠ - رجل الزير
- ١١ - الشاب
- ١٢ - حاشية - خادم - موظفون - جمهور

(يمكن ان يقوم افراد المجموعات بهذه الادوار)

((الاغنية هدية الشاعر الفنائى طلال جنيدي))

الحركة الاولى

فى البرية

على خشبة المسرح ، ثلاث مجموعات تتحرك حسب طبيعة عمل كل منها ، ويحدد عدد كل مجموعة حسب الحاجة ، ويمكن ان تظهر المجموعات معا ، ويمكن ان تظهر مجموعة بعد اخرى ضمن بقعة ضوئية .

المجموعات تتردد الاغنية التالية بلحن مفاير للالحان المعروفة

دلونى عالسبيل	"عطشان يا صبايا
الميه بنهر النيل	عطشان وما بتروينى
وقدر سنينه صحبه	عطش وليل وغربه
ونسيت وينو دربه	فيه الدمعة جفت
بيجاوب ما فى حدا	عطشان ورجع الصدى
ولا زرع فوقها الندى	ولا غيمه فى السما
بهمى مشوارى طويل	شارد وسط البرية
وصابر والصبر جميل "	دايرع شربة ميه

(المجموعة الاولى)

الاول	:: أعطنى بصله من عندك
الثانى	: غذ . . لكن لا تكثر منه ، انى أنصحك
الثالث	: أما أنا فلا أكل بصلا ، لانى أعرف النتيجة .
الثانى	: وأنا كذلك . . ساكل الغبز الحاف . أكل البصل يسبب عطشا لا يحتمل ، انه اكثر انواع المأكولات حاجة للماء .
الاول	: تتكلمان وكأن على المائدة عدة أصناف من الطعام ، من يسمعكما يحسبكمما
	تتصدران مائدة فاخرة ، عليها شواء ، ودجاج ، ومرق ، وفاكهة .
الثانى	: نعمة من المولى .
الثالث	: السلق المسلوق نعمة ، واللحم المشوى نعمة .
	كيف ، اننى لا استطيع أ

الثانى : (مقاطعا) لا تكفريا رجل ، نعمة يعنى نعمة . لكن الماء بالنسبة لنا مشكلة المشكلات .

الثالث : والله يا جماعة صرت اكره الاكل والعمل ، أف يا . . نتعب فنعطش ، نأكل فنعطش ايضا ، دائما نحن بحاجة للماء ، ولا ماء ، افرجها يا رب بجاه الحبيب .

الثانى : آمين . . من فمك الى باب السماء .

الثالث : آمين . . ولكن يا جماعة ، السلق المسلوق نعمة واللحم المشوى نعمة .

(المجموعة الثانية)

الاول : ليتك تتيمم

الثانى : أتييم والماء موجود

الاول : وهل تسمى هذه الدفعة ماء موجودا ؟ انها لا تكفى بلة ريق .

(المجموعة الثالثة)

الاول : متى يصبح الماء ميسورا لنا ، فنشرب ونغتسل وننظف ثيابنا ؟

الثانى : آه لو انى أريح امى من متاعب جلب الماء .

الاول : كيف ؟

الثانى : بأية طريقة حتى لو كانت سحرية .

الاول : احلام

(يدخل احدىهم يحمل عصاة يتدلى من طرفيها سلطان ، وهو ينثر بمياهه " على رتم محدد " يثب اليه احدىهم ثم آخر ليشرب ويذاحه آخر ، ثم يذهب جلبة توحى بمدى عطشهم) .

الرجل : على مهلك ... على مهلكم ، انه ماء وليس عسلا . اننى لا احمل عصير الفواكه ... انه ماء " يهجيها " ماء .

احدهم : الماء هى الحياة يا عم

الرجل : على مهلك ... اياك والاسراف ، اشرب دون طمع .

(يجلس الرجل متهاككا ... يتابع كلامه)

آه آه ، اشربوا مثلما تريدون ، فأنا لن استطيع جلب دفعة اخرى قبل الغد (يتحسس كتفيه) آه . لم تعد قواي تسعفنى على تحمل مشقة جلب الماء .

احدهم : انى احسد السمك (يقلدها ... يضحكون)

الرجل : تحسدها وهى التى لا تعرف من الحياة التى تعيشها شيئا ، ،

الهواء والشمس ، والقمر ، والغيزو ...

احدهم : والسلق المسلوق والشوم والبصل . ما قيمة كل ذلك امام العطش .

يا جماعة أمن أجل شربة ماء نشقى كل هذا الشقاء ؟

شان : "للاول" انت تحسد السمك" اما انا فلن أقبل بأقل من الابل آه ... ليتنى كنت بميرا .

(يقلد الابل - يضحكون)

الرجل : ولم تحسد الابل ؟

الثانى : لانها تتحمل العطش اكثر منا . " يقلدها - يضحكون "

الرجل : ويكون لك سنام ، ، " يضحكون "

الثانى : لكى لا يكون لى سنام ، فانى سأحسد الفئران ، فهو لا يحتاج الماء الا

اذا توفر " يقلدها يضحكون " .

الرجل : ما لكم وهذه التمنيات ، وانتم اجمل الخلق .

الثانى : يا سلام ، وهل على اجمل الخلق ان يتحملوا الظما باستمرار ؟

احدهم : أحيانا اود ألا أكل كى لا احتاج الماء .

الرجل : لا حاجة لنا لكل هذا ، لو توفر لنا ما يكفيننا من الماء بطريقة سهلة .

احدهم : لا تشرب اكثر من نصف كوب .
ثان : أتغسل يديك فتهدر نصيبى من ماء الشرب ؟

(المجموعات الثلاث - غناء جماعى)

"عطشان يا صبايا دلونى عالسبيل
عطش وليل وغربة وقدر سنينه صعبه
فيه الدمعة جفت ونسيت وينو دربسه
شارد وسط البرية بهمى مشوارى طويل
دايرع شربة ميه وصابر والصبر جميل "

(تشكيل فولكلورى) (الجميع يغنون)

احدهم : اسق العطاش
الجميع : اسق العطاش .. تكرما .. يا ذا المطاء ..
يا ذا الرجاء اسق العطاش .. تكرما .

احدهم : اسق العطاش .. يا من جعلت منه كل شىء حي .. الماء ، وهم يشربونه
- ان صح لهم - بلون ورائحة وطعم ، هل يحسب يوم بارد شديد البرودة ،
شديد القر ، كثيف الثلج ، منخفض الحرارة الى درجة تحت الصفر ، يتجمد
خلاله الماء والبخار والزيت ، والبول وهو يتلوى قبل ان ينداح فى المكان ..
تتجمد " المظلة " على شارب الرجل . هل يكون هذا اليوم الذى تحدثنا عنه
يوما من ايام الصيف القائل الحار الجاف ؟ . هناك من يريدنا حين يلدنا
الشمبان المخيف ، ان نقول انها دغدغة حبيب .

(يظهر الملك وحاشيته ، يضحكون ويمرحون)

الوزير الاول : قبل ان يرتوى ، ارداه مولانا جثة هامدة / يضحكون برياء /
الوزير الثانى : سلمت يداك يا مولانا ، اقسم انى ما رأيت قط ، صيادا أمهر من مولانا .
الوزير الاول : كان غزالا رشيقا ، بين جلده ولحمه طبقة خفيفة من الدهن والشحم الأبيض .

الملك : ولذلك حسبته بادي الأمر من الحاشية . . . احدى جوارينا .
 " يتضاكون وهم يتقدمون - ترتبك المجموعة الاقرب من مسار الموكب - "
 (يتقدم الوزير الاول ليأخذ سطل الماء بصلف ويصب منه على يدي الملك ،
 بينما الوزير الثاني يأخذ السطل الاخر ويصب منه على وجهه - تجههم على
 وجوه الناس -)

الوزير الاول : اغسل يديك يا مولاي ، لعل بعض الغبار قد حط على راحتيك .
 ٢ . . . لا بأس " يغسل يديه " . . . كفى .
 (من المجموعة الثانية)

(١) : يا ناس يا هووو . . هذا الماء الذي سفحتموه هدرا جليناه للشرب .

(٢) : هس اخفض صوتك

(١) : " يعيد كلامه همسا " يا ناس يا هووو . .

هذا الماء الذي سفحتموه هدرا جليناه للشرب .

(٣) : امضيت ساعات لجليه من النهر ، بينما وبين النهر مسافة غير قصيرة .

الوزير الاول : (سفلة) ان نظافة نعل مولانا اهم من لغطكم
 . . أوباش .

الوزير الثاني : قلة ذوق أتخسبون اتساخ يدي مولانا بدم طير او قزال ، او بعض الغبار
 ليس من الهمية الا كاحساس تافه منكم بالعطش . . ثم كيف تتسبون انكم
 لستم سوى انتم ، وهو مولانا . عاش عاش مولانا .

الحاشية : عيشة هنيئة طويلة ناعمة آمين هه .

الوزير الاول : " للناس " أسمعتم ؟ هكذا يجب ان تكونوا ، وهذا ما يجب ان نسمعه منكم
 دائما .

((هرج بين افراد المجموعات))

(١) : انه الملك

(٢) : الملك ، الملك ؟

(٣) : سأقول لمولانا

(٤) : انا سأحدثه " يندفع متقدما " مولانا ان سمحتم سأفضي باسم الاهالى ببعض
هنا بين ايديكم ، عسى ان نلقى الفرج على يدك يا مولانا .

الوزير الاول : (ينهره) . هذه (بجاجة) وانعدام لباقة وتهذيب . مولانا فى مثل هذا
الزمان والمكان غير مستعد لسماع ما يكدر صفو مزاجه ، انا لا نسمح - بل نمنع
أية محاولة تستهدف مزاج مولانا ، ثم ما الذى ينقصكم ما دنا نصل الليل بالنهار
لا سعادكم ... ها ... ما الذى ينقصكم ؟

الوزير الثانى : مولانا مرهق فقد اصطاد غزالا ، واصابه الاكتئاب ان هرب منه ذاك الشعلب
الماكر .

الملك : شعلب ماكر ، ما كنا نظن ان يكون قد بقي فى ديارنا شعلب عاق ، لا بأس سننظر
الامر مع صاحب الشرطة ، والان لا بأس ان نستمع لبعض ما لدى هؤلاء على
ألا يتجاوز ما سنسمعه سبع جمل مفيدة .

الوزير الاول : يا مولانا ، ان مولانا الملكة حر

الملك : (مقاطعا) أعرف ، لدينا وليمة فى القصر ووقتنا ضيق . هيا قل يا هذا .

(٤) : دمت مولانا ، فان بعض ما يعانى منه الاهالى هو شح الماء ، فمن نشق فى
خدمة زرع وضرع مولانا ، قاندا عطينا اضلرنا للذهاب الى النهر ، وهذا عبء
آخر يشغل كواهلنا ، وخاصة ان اعمال السخرة التى نفذها لمولانا ، لا ...

الوزير الثانى : (مقاطعا) سبع جمل . كفى يا هذا ، فقد استوفيت القدر الذى سمح لك
به مولانا ، فلا تزد حرقا .

الملك : (للوزير ١) ماذا يريد بالضبط ؟

الوزير الاول : لا يستمضى على فهمكم شىء يا مولاي ، ولكنها تفاحة تعابير الروع وركابها
الا انى استطيع اعداد فحوى كلمه وتقديمه مهذبا .

الملك : التهذيب مطلوب ، هيا هذب واسمعنا حضرة وزيرنا .

الوزير الاول : انه باختصار يا مولاي يستصعب شرب ماء النهر العذب السلسبيل ، الذى
من الله به على دياركم العامرة دون سائر الديار .

الوزير الثاني : رأيتم وسمعتم يا مولانا ، انهم يستثقلون شرب ماء النهر .

الملك : جيد انكم أستمعتموهم مثل هذا الكلام ، ولكن ارى اننا يجب ان نعالج الموضوع .

الوزير الاول نعالج الموضوع فنجعلهم يلعبون بنا ويزيدون في طلباتهم يوما بعد يوم ، يا مولاي ان الحكمة لا تتطلب منا اية معالجة .

الوزير الثاني : مولانا ، هؤلاء لا يكتفون بشيء ، انا اعرفهم

الملك : صحيح . صحيح ، غير اننا انتبهنا الى كلمة نعتقد ان لها خلفيتها ، وهي - أعما للسخرة - ألم تدعظان انه ذكر ذلك ولم ينس رب طها بنا ؟

الوزير الاول : المعنى يا مولاي ؟

الملك : المعنى نريد تخفيف وطأة اعمال السخرة على مشاعرهم ، يجب ان نجعلها تبدولهم جزءا من الواجب اليومي ، مثل الاكل والنوم والتنفس ، وان ينتابهم الشعور بأنها اعمال عادية (سخرة) نريد ان ينسوا هذه الكلمة .

الوزير الاول : ولكنى أرى - ان سمحتم لى - ان يبقوا مرهقين بأمر الحياة المباشية ، كي لا يفكروا بأي شيء آخر .

الملك : ها .. ها ، لذا فقد فكرنا بالشجرة ، شجرة لا تنقطع .. تشد ولا تنقطع ما رأيكما ان نمن عليهم بشيء يخفف عنهم مشقة الحصول على الماء ؟

الوزير الثاني : أطال الله عمر مولانا ، ولكن

الملك : (يضحك مقاطعا) ماء الشرب فحسب يا وزيرنا ، ماء الشرب فحسب

الوزير الاول : اخشى يا مولانا ان

الملك : (مقاطعا) بل قل نضمن توفير الكثير من وقتهم لاعمالنا .

الوزير الاول : نحن دائما رهن اشارة أصغر اصابكم لتنفيذ المهام الجسام . هل نقدر ترعة من النهر الى كل فم ؟

الملك : مهلا ايها الوزير مهلا

الوزير الثانى : ننشئ سبيلا او اى شئ تأمرون به ، لكم الامر وعلينا التنفيذ .

الملك : " يفكر " ٢ . . اننا نرى ان . . . ان خير الامور . . . خير الامور ابسطها .
ما رأيكما بهذه الجملة ، أليست مفيدة ؟ لذا وانطلاقا من الحكمة التى أتت
على لساننا - خير الامور ابسطها - نأمر ان يوضع عنا . . نعم ها هنا ،
تحت هذه الشجرة زير "كبير" ، زير ما " له غطاء " وبضعة اكواب . ٢ . . هذا
رائع ثم . . ثم (يهمس بان الوزير الاول ثم الوزير الثانى - يهزان رأسيهما
بالموافقة والطاعة) .

الوزير الاول : أمر مولانا . . (الناس) . . هيا تقدموا الى هنا ، ضع منديلا هنا يا صابر
هيا تقدموا وأفرغوا ما فى جيوبكم من نقود ، لا تبقوا ولا "متليك" . أنت هناك ،
انى ألح خاتما فى اصبع يدك اليمنى ، ضعه هو الآخر . . . هيا . . .
" مهمة بين الناس - الوزير الاول يفرقع السوط فى الهواء فيبدأ الناس وضع
النقود "

الملك : هل أنهيتم المهمة ؟

الوزير الاول : نعم يا مولانا .

الملك : والآن ، صابر تعال ، خذ عشرة دنانير لشراء الزير ولوازمه ، املاه ما وضعه
تحت الشجرة ، اختر واحدا لتعاوننا على ملء الزير ، نريده ان يكون مليقا
ليشرب منه رعايانا الاعزاء . . هيا صابر .

صابر : أمر مولانا . . ولكن هذا اغترتم غيرو لهذه المهمة .

الملك : صابر ، نفذ امرنا فورا .

صابر : حاضر حاضر مولانا .

((الوزير الاول يجمع المال من المنديل ، ويعد عشرة دنانير لصابر .
ويلف الباقي ليضعه فى جيبيه فيأخذه الملك بخبث ثم يدسه فى عب الوزير
مكشرا عن ابتسامة ذات مغزى - يخرج صابر وصاحبه)) .

الملك : ولو حضرة وزيرنا ، واحدة على الحساب
" الوزير بيتسم مرتبكا " .

الوزير الثاني : بنفسى ، شخصيا سأنفذ هذا العمل الجليل . ولن تقر لى عين ولن يهدأ لى بال الا وامركم حقيقة للناظرين .

الوزير الاول : أقيموا الافراح والزينات ، ايها الناس ، ها هي احدى نعم مولانا تصيبيكم أدعو مولانا ، هيا اغمروه بدعواتكم كما غمركم باحدى هباته .
" هممة بين الناس "

الوزير الاول : أما انا يا مولانا ، اسمحوا لى بهذه المناسبة ان اعبر لكم عن مشاعر الاهالى .
((يتنحى جانبا ويتخذ وضعاً رسمياً لالقاء خطبة))

مولانا يا مولانا ، أدام المولى عز مولانا ، وزاد الله فى عمر مولانا ، والله يا مولانا ما اعطيتم سدة الملك الا لأنكم أنكم مخلصون مخلوقاته أجمعين فى هذه الحقبة من الزمن الضنين ، ولعللى يا مولانا لا أجامل ولا احابي ولا أمالى .
- أي والله - وأنا أشيد بروعة افكاركم التى لا تخطر الا على بال موهوب . انها فكرة لا ترد الا على خاطر من يحب الخير والسود لرعاياه . انه زير ، وهل أحلى او ألد او أبرك من ماء الزير ؟ أدام الله مولانا ، وبهذه المناسبة نرفع اسمى آيات التبريك لمولاتنا الملكة ، ونطلب الرحمة لمولانا جد الملك أسكنه الله فسيح جناته وسقاه فى الدار الآخرة أطيب وأغنى المياه السعدية عابقة بنكهة ماء الزهر . آمين .

((ينتفض وهو يقترب سحابة الملك))

الملك : صرت تجيد مهامك ، ونحن سعداء ونكاد نفرح لانطلاق لسانك .

الوزير الاول : هذا بفضلكم مولانا .

(يهم الموكب بمغادرة المكان)

الوزير الثاني : تفضلوا مولانا رافقتكم السلامة ، أما أنا فسأبقى واقفا هنا حتى أنفذ حذاقير ارادتكم (يخرج الموكب ، يبقى الوزير الثاني يحدث نفسه ، يتحرك بمتحمسية تحت الشجرة ، الناس يتحركون توجسا محاولين التخلص والابتعاد) .

الوزير الثاني : ما دهاكم . . . الى اين ان شاء الله ؟

أحدهم : الى أعمالنا .

الوزير الثاني : تمام .. والله عال ، وهذا الذي سنفعله أليس عملاً ، عال والله عال ،
نضحى براحتنا ووقت قيلولتنا من أجلهم ، ثم نسمع من يقول :
سند هب الى أعمالنا ، أوباش أوغاد ، سفلة ، حثالة ، منحطون .

((الوزير يتنحى جانبا - الناس وقد اختلطوا))

احدهم : انظروا اليه ، بالله عليكم هل يمكن تشبيهه بشيء غير ديك رومي ؟

(٢) : يا جماعة استروا علينا الله يرضى عليكم .

(٣) : كنا نسمع عن يعللى الامور اكثر من حجمها ، وما هم يجعلون من الحبة قبة ،
فكل ما فى الامر زير ، تمخضت الناقة فولدت فأراً .

(١) : يا شباب لا تستعجلوا الامور ، انتظروا لنرى النهاية .

(٣) : النهاية مثل البداية ، دوامة مستديرة ألب استدارة .

(٢) : أنا لا تقهرنى الا تلك (القنفشة) ، تلك (القنفشة) تصرفونها ، هكذا
" يقلدها " .. بالله عليكم ألا تستحق ان يخبطها المرء ب (طز) حافية ؟

(٣) : ايه .. نزرع ونعمل ونتحمل ، أي والله وكيلكم ، أعمال السخرة وحدها تحل
ظهر شور ، ورغم ذلك يجعلوننا نحس دائما أننا لا نستطيع ان نبول لولا هم .

(١) : هذا صحيح فلماذا ننكر ، ألا نبول من الخوف ؟

(٣) : أوف أف

(١) : يا شباب عندي قناعة لن أكبتها وليكن الطوفان .

(٣) : اذا كان الطوفان فسنموت مرتوين ، وهذا خير من ان نفطس عطشا .

((يضحكون بمرارة))

(١) : (البسطار) ، ومذاق النمل ، والقبقاب المتيق ، وان يتجشأ أحدكم
فى فمك ، وان يفرغ احدكم محتوى مثانته على أعز ذكرياتك ثم تجد أنك مدعو
للصبر والتمسك بحبال حكمة يدعونها السلامة ، ، ذاك هو المقت ، القتل
غير الوارد فى أحكام الارض والسموات ، وأمام ذلك تجد أنك وحدك ، التاضى
والمتهم والقتيل ودافع الدية ، وتجد ان العدل والحق والانسانية مخروقة .

(٣) : دعونى أنجأنى ، أعبّر عن الذى يخنقنى ، يعصف بداخلى ، دعونى رجاء
(ينشد ترنيمة)

أواه يا ليل يا نهار
أواه يا انسان يا عبد الله يا ظمان
يا انسان ، يا عبد ، يا سند ، يا بلد

الجميع : أواه يا سند ، يا بلد . . . أواه يا بلد ، أواه يا بلد .

(١) : لكنهم يقولون ان الامور عادية طبيعية ، والرياح جنوبية غربية ، الشمس
طالعة والحرارة فوق معدلها ، الجو غائم ، الجو مكفهر ، السماء صافية ،
الجو صحو ، الجو ماطر ، الجو حار . خائق . حار . حار . حار .

(٢) : عطشان

(٣) : ظمان ظمان

الجميع : (يغنون)

عطشان يا صبايا	دلونى عالسبيل
عطشان وما بتروينى	الميه بنهر النيل
عطش وليل وغربة	وقدر سنينة صعبة
فيه الدمعة جفت	ونسيت وينو دربه
عطشان ورجع الصدى	بيجاوب ما فى حدا
ولا غيمه بالسما	ولا زرة فوقها الندى
شارد وسط البرية	بهمي مشوارى طويل
داير ع شربة ميه	وصابر والصبر جميل

(١) : ماذا فى الامر يستحق احتجاجنا ؟ دن وعدة اكواب ، هذه كل الطبقة .

(٢) : زير وعدة اكواب . هل هذا قليل .

(٣) : دن - وعدة اكواب من اموالنا - لكن بفضل مولانا - اذا رزق أعدنا بولسيف
بعد سبع بنات سيقولون :

الجميع : بفضل مولانا . (يضحكون بمرارة)

(يدخل صابر وصاحبه)

المختبر الثاني : لم كل هذا للتأخير ؟ هيا ضما هذه الاشياء .

صابر : أف هد هيلي

الوزير الثاني : بأقل قدر من الكلام ضع الزير كما اوصانا مولانا . . هيا اسكبا الماء الزلال
السلسبيل . ضما الخطا والاكواب ، لينعم رعايا مولانا الاعزاء ، صابر اجمع
الناس هيا .

صابر : أين . . لماذا ؟

الوزير الثاني : قحة وقلة ادب ودرس أف . اجمعهم هنا أمامي ، الا اذا اردت ان تجمعهم
هنا في جيبس ،

صابر : تقدموا واجتمعوا هنا .

الوزير الثاني : يا سلام ،، تقدموا واجتمعوا مثلأي واحد ليست له عذقة يستطيع ان يقذف بهذا
الكلام غير المشحون بالقدر الكافي من الحرارة حاول ان تفهم ما اريد ، انا
اريد ان يجتمعوا هنا امامي تماما . هيا .

صابر : حاضر . يا ناس تجمعوا هنا امام معالي الوزير تماما

((يتقدمون دون قناعة - الوزير ٢ ينظر اليهم مدققا يشير لاحدهم)) .

الوزير ١ : انت (أيوه) تقدم ((يتقدم فيأخذ الوزير مندليا)) تمام . أمسك بطرفه
وانت (لمعاون صابر) امسك الطرف الآخر (أيوه) ، شداهما جيذا ،
تمام تمام ، تقدا أمام الزير ، عال ، عال .

صابر : انك بحاجة لمقص . . . مقص لمعالي الوزير .

الوزير ٢ : موجود . . . موجود (يسحب مقصا معلقا بسلسلة بطرف سترته) جاهز ؟
انتبهوا سأقص . (يقص المنديل - يشير لمعاون صابر ان يصفق ويحيي القاعة) .

احدهم : لقد كان مندليا نظيفا .

الوزير ١ : تابموا (يتقدم من الزير يتناول كوبا يديه من فمه ، يتأفف - التصفيق منقطع
- ينظر اليهم متصنعا الابتسام - يديه من فمه مرة اخرى - يتأفف - يدلقة على
هذائه - التصفيق يتقطع اكثر ويصيح تراشقا - يتحول الى تصفيق عنيف كقرع
الطبول - الوزير يتحرك مرتبكا - يهرول - يتجمد في منتصف المسافة كتمثال ،
يتحول التصفيق الى حدة تشبه رشقات رصاص) .
(تعتيصم)

لا تقلق ولا تخف . يا زميلي . فكل الامور السيئة تسير بشكل جيد ، جملة
سمعتها من البهلول .

الوزير ١ : لطيف فليكن ، اين حصتي ؟

الوزير ٢ : هس . هل يجوز هذا الكلام في مثل هذا المكان ؟ ، اصبر لتتال ، الليلة
يصلك المبلغ وحبّة مسك .

الوزير ١ : هذا حسن ، بيد اني افكر في أمر آخر فأنا غير مطمئن للمشروع .

الوزير ٢ : أي مشروع هذا الذي لست مطمئنا اليه ؟

الوزير ١ : بيع الماء .

الوزير ٢ : تتكلم وكأنك من صغار الحاشية ، الاجدي ان تفهم تماما معنى انك وزير .
اسمع . . في الديار مولانا اولاً ، ثم من يا ترى ؟

الوزير ١ : مولانا

الوزير ٢ : اقصد سدة الحكم

الوزير ١ : نحن طبعا .

الوزير ٢ : مولانا ثم نحن ، وزيران متفقان ألا يعادلان ملكا ؟ لا أقصد التاج
والامور اياها .

الوزير ١ : على هذا الاساس ، أرى أننا نتصرف بأكثر مما يتصرف به مولانا .

الوزير ٢ : قلتها بلسانك ، واعد لاؤكد لك ان لا داعي لعدم الاطمئنان .

الوزير ١ : انا معك . لكن تناهي الي انهم بدأوا يتكلمون كلما كسروا ،
يطلقونه هنا وهناك .

الوزير ٢ : الذي ابلغك هو قائمقام الشمال او قائمقام المشرق ، وهما : ماذا يفعلان ؟
يا عزيزي ما من دغان بغير نار ، أنا أعرفهم ، كذا يموهون ، اسألني أنا ،
على أي حال ليس هذا بهم ، المهم ان نحرف كي نسيطر على النار فنندفع
دخانها الى الجهة التي نشاء .

الوزير ١ : من هذه الناحية أنا أضع رجلى فى ماء بارد ، فالمشروع قام وتم ولم نتراجع عنه .

الوزير ٢ : عظيم اذن فالأمر تسير كما نريد .

الوزير ١ : ومولانا ؟

الوزير ٢ : اعتبره ضمن الأمور التى تسير كما نريد .

((الخادم وقد تقدم واتخذ وضعا بروتوكوليا))

جلالة الملك الاعظم ، فى الدولة العظمى ، ركن السلطة وعماد المملكة ،
السيف القاطع والنجم الساطع ، سيد البرين والبحرين ، درة الشرقين
وغرة الغربين ، مولانا المفدى .

((يستقبله الوزيران بتكلف وتصنع زائدين))

الملك : ها . . . ماذا بعد جلستنا مساء امس ؟

الوزير ١ : مولانا لا عد مناك

الوزير ٢ : آمين

((يتقدم الوزير الاول بطبق عليه كمية من الحلى))

الملك : ((وقد بش وجهه يمد يده ليقبض على كمية منها))

انها حلى ومجوهرات ، من اين ؟

الوزير ١ : مقدمة خادمكم قائممقام الجنوب ، ارسلها صباح اليوم .

الملك : ((يتزين ببعضها)) جميلة ، ولكن اليسى قليلة ؟

((الوزيران ينظران الى بعضهما))

الوزير ١ : انها ذات قيمة كبيرة يا مولانا ، انها من أنقى الاصناف وأجودها ثم انها

ليست وحدها ، لقد ارسل مائة رطل من السمن ، أدخلناها مطابخ الشمر

والاهم يا مولانا ، تلك الكاعب الحسناء ، الهيفاء المشوقة الغمرية الوردية

ذات الشمر الفاحم .

الملك : اين هى ، ها . . . اين ؟

الوزير ١ : دخلت (الحرمك) .

- الملك : قائمقام الشمال لا بأس به
- الوزير ١ : قائمقام الجنوب مولانا .
- الملك : T الجنوب ، وقائمقام الشمال ألم يرسل شيئاً ؟
- الوزير ١ : لم يحن موعد التوريد من قائمقامية الشمال .
- الملك : حسن " يصفى . . . يأتي الخادم - الملك ينتقي قطعة مجوهرات " .
- اسمع ، ضع هذه في عيك ، حذار ان يراها أحد ، سلمها لزمردة ، قل لها انني انتقيتها خصيصاً لها هيا .
- " الخادم يمضي - الملك يعود الى مكانه "
- الملك : لنعد الى ما كنا بصدده ، ماذا لديكما ؟
- الوزير ١ : يقلب بعض الاوراق . أضفنا بضع مفردات على قائمة الكلام غير المرغوب فيه فقد شاعت في الآونة الاخيرة على ألسنة الناس كلمات فاسدة مخرشة ، تخرش الذوق ، ولا حظاً بعد بث الميون وزرع الآذان أن بعض المفردات المشكوك بأصالتها قد راجت أكثر من ذي قبل ، وقطعاً لدابر اية افكار قد تنشأ في الأذهان فقد ارتأينا ان نمنع - بعد موافقتكم - استعمال تلك الكلمات الشيرة للاشمئزاز ، والتي قد تسبب الصداع لمولانا - لا سمح الله -
- الملك : صداع ، ألا يكفيننا ما عانيناه من الصداع حتى تقضى لنا تولي العرش .
- الوزير ١ : كانت أياماً عصيبة ، لا أعادها الله يا مولانا .
- الملك : منظره ماثل امام ناظرى ، دمه المتخثر تحت رقبته المجزوة . . ما كانت امامى غير تلك الطريقة ، لو لم أفعل لضاع الملك .
- الوزير ١ : مولانا هون عليك ، كل ذلك مضى .
- الملك : المهم اننى مولاكم الملك ، فلنعد الى ما كنا بصدده .
- الوزير ١ : أمر مولانا ، أضفنا هذه الكلمات على القائمة الجديدة ذات الرقم المتسلسل سبعة بعد المئة (اعتراض - امتناع - استنكار - نفور - اختلاس) .
- الملك : كلمات نابية يجب ألا يستغدمها أحد .

الوزير ٢ : أما انا يا مولانا ، فقد وضعت لائحة بما يجب استخدامه من جمل مفيدة شفافة رقيقة ، تشرح النفس وترى بال مولانا ، فحين يذكر أحدهم مولانا عليه ان يقول ويصوت مسموع على بعد تسع خطوات ، : أدام الله عزه ، آمين . وحين يذكر احدهم او احدا من مولانا الملكة عليه ان يقول : فوراً : جعله الله خير خلف لخير سلف آمين

الملك : أضيف الى هذه الاخيرة (بعد طول عمر) .

الوزير ٢ : " يكتب " . أضفناها .

الملك : وماذا بعد ؟

الوزير ١ : بقي ان تعمم اللوائح على الدواوين والاسواق والحواري .

الملك : عمومها فوراً ، اجعلوا نسخة من هذه الاخيرة تقع بيد نجلنا ولي العهد ، وكان الامر مصادفة ، كي يتسرع في ذهنه أنه لن يكون ملكاً طالما نحن على قيد الحياة ، ثم ماذا فعلتما بشأن تحقيق حب الناس لنا ؟

الوزير ٢ : شحذنا فكرنا وواصلنا السهر ، حتى انعم الله علينا بفكرة - انا شخصياً - اعتبرها قمة الالهام ، أليس كذلك يا زميلي ؟

الوزير ١ : أي نعم ، منتهى الالهام ، لقد فكرنا حتى أومضت ، فأعلننا عن مسابقة للشعر قصائد تحلى بمدح مولانا ، وتبرز صفاته وجليل مآثره ، متضمنة ذكر اسم مولانا مئة مرة على الأقل ، مقرونا بكناية للمكرم والمطلوب والنبأ .

الملك : أضيفوا كناية عن الفهم .

الوزير ١ : (يكتب) أضفناها .

الملك : لا بأس ان وضعت شيئاً عن الحكمة والمنطق .

الوزير ١ : الحكمة والمنطق (يكتب) وضعناها ، ووضعنا جوائز قيمة لأفضل القصائد ، وحثنا أن نتشد في الافراح .

الملك : اضيفوا الى الجوائز ، انه سيتم الانعام على ناظم افضل قصيدة بمنصب مشرف الكتاب ، الذي ننوي افتتاحه ، لأول مرة في تاريخ الديار ، بمناسبة جلوسنا على العرش .

الوزير ١ : مولانا . . . ان ذلك كثير .

الملك : هي ارادتنا .

الوزير ٢ : ألا تجدون ان الكتاب قد يكونون مصدر خطر ؟

الملك : سأحاول هذه المرة ألا أصفك بالغباء يا وزيرنا ، كيف يكون ذلك مصدر خطر وأنتم والشرطة على رأس العمل ؟ ، ثم اننا سنضع غطة الكتاب بحيث لا تقرب أية فكرة ما لم تكن ضمن الغطاء العام المسخر لخدمتنا .

الوزير ١ : فالتنا هذه ، ونحن معذرون يا مولانا ، فمن شدة حرصنا عليكم خفنا ان يكون في هذا او ذاك ما يجب الا يكون في دياركم العامرة .

الملك : راض عنكما

الوزيران : لمولانا الشكر ، الشكر لمولانا ، رضاكم نعمة .

(يتقدم الملك فيوز الزير - يتقدم الفادم حاملاً صينية عليها اكواب شراب ، كأس كبيرة يقدمها للملك ، والكأسان الآخران للوزيرين ، يلتفت الملك وقد وضع يده على الزير ويده الاخرى الكوب .)

الملك : (يبتسم) أوه . . أتيتريان بماذا ذكرنا هذا الشراب وهذا الدن ؟ لقد ذكرنا بشيء كنا قد امرنا به منذ سنين ، هل تذكران الزير الذي وضعناه تحت شجرة ليشرب منه الناس ، أما كانت فكرة لطيفة ؟
(يبدوا الارتباك والضييق على الوزيرين ، ثم يستدركان) .

الوزير ١ : لطيفة ،، كلمة لا تفنى بالغرغ ، انها فكرة عبقرية .

الوزير ٢ : ولملأ أدخل السرور الى نفس مولانا ان اخبركم أننا طورناه ، حتى أصبح شيئاً هاماً .

الملك : زير وأكواب ، كيف جرى تطويرها ؟

الوزير ١ : كل شيء في دياركم ينمو ويتحسن بتحسن آرائكم ، ولن يظل في دياركم العامرة حال على حاله ، لا بد ان يساير الزمن .

الملك : قل لنا كيف ساير الزير الزمن .

الوزير ٢ : الوزير لا يساير الزمن ، نحن جعلناه يساير الزمن ، فقد استعذب الناس ماءً الدن وجعلوا طريقهم اليه ، وهم يرفعون لأعلى السماء دعاءً ينفع مولانا .

الملك : لعل ذلك سبب رضا حرمنا الملكة عنا آناً الليل والطراف النهار في المدة الاخيرة . تابعا هذا الكلام الجميل اني أنصت .

(الوزيران يتغامزان)

الوزير ٢ : مولانا ، لاحظنا اقبالا منقطع النظير على ماء الزير .

الملك : ألا يعنى ذلك انهم يكترون من استهلاك الشوم والبصل . أصدرنا فرمانا بتقليل زراعة الشوم والبصل .

(الوزيران يعبسان - يتغامزان)

الوزير ١ : مولانا . . . لماذا ؟

الملك : هذه ال (لماذا) غبية وليست في مكانها ، اننا على اطلاع بأن الشوم والبصل يزيدان من اللفق ، واللفق نوع من العطش الشديد ، والعطش الشديد يريد ماءً ، وبالتالي يزيد استهلاك مقادير اضافية ستهدر بولا وعرقا .

الوزير ٢ : تنطقون العلم والمصرفة وتفندون النظريات ، وعذرنا أننا لا نعلم ماتملمون .

الوزير ١ : أود لو يتذكر مولانا ان مكاسب البصل والشوم في دياركم العامرة ، قد زرعتم وسمدت وجعلناها ثروة الديار الاولى ، وهي تشكل نصف دخلكم الخاص الذي هو بمثابة نصف الدخل العام .

الوزير ٢ : وليس لمحاسبكم - نحن - سوى ثلث ما تبقى .

الملك : ماذا يعنى ذلك حضرة وزيرنا ؟

الوزير ١ : ذلك يعنى ان ارادتنا هي العليا ، وليس لأجنبي سلطان علينا .

الملك : نعم ، المهم ان تبقى ديارنا مستقلة .

الوزير ٢ : لذا يا مولانا فان العطش مرتبط بالدخل العام ، والدخل العام مرتبط

بالعطش ، ومن ارتباط العطش بالدخل ، والدخل بالعطش ، وكما كنتم قد تظنتم

يومها : اننا بذلك نضمن توفير الكثير من وقتهم لأعمالنا وغدمة زرعنا وضرعنا ،

فاذا ربطنا كل ذلك نجد انكم تحققون ما لا يخطر ببال عابرة الاقاصد

والتغليب في الدنيا .

- الملك : كلامك عسير على الفهم ، حاول ان يكون اكثر وضوحا .
- الوزير ١ : أنتم ادرى مولانا .
- الملك : أي نعم نحن ادرى ، لكن قل لنا - للتذكير - ما نحى ادرى به ، حدثانى عن الزير ، ان قلبنا أحب هذا الحديث .
- الوزير ٢ : ثلاثة حوائط بسيطة ، يملوها سقف يقوم تحته الدن .
- الوزير ١ : واقبال الناس يزداد .
- الوزير ٢ : وكلما تزايد اقبال الناس ، ازدادت دعواتهم لمولانا ، وهنا . . . هنا الشواب يكتب ، ومنه ينالكم عظيم الاجر .
- الملك : يجب ان تزداد الدعوات وينالنا عظيم الاجر والشواب .
- الوزير ١ : انكم تستحقون كد (اليميشات) يمشى وراء يمشى حتى لا تبقى لغيركم واحدة من هذه الكلمة التى لا تليق بغير مقامكم .
- الوزير ٢ : مولانا ، القواعد المالية اقتضت انشاء جهاز ادرى ومأمورية صغيرة ، وانتم ادرى بالشؤون المالية .
- الملك : (ينتقل الى مكان آخر) شئون مالية ، ماذا تقول حضرة وزيرنا ؟
- وزير واكواب يصبح لها مأمورية وشئون مالية ،
- الوزير ١ : هذا قليل من كثير يا مولانا ، اننا خدمكم ، وبفضل ارشاداتكم سنخرج قريبا من نطاق الديار النائمة .
- الوزير ٢ : "لزميله " هلا كلمت مولانا ، عن التزايد والضغط الشعبى باصرار على استمرار سياسته الحكيمة .
- الوزير ١ : هذا الامربات من البديهيات ، فكل ما فى المعمورة من ناس واحجار وتجار وأتباع . فى البرارى والاصقاع ، يلتهجون بالدعاء ، يدعون ويدعون ، ويكررون الدعاء لمولانا .
- الملك : حدثانى مزيدا عن الزير حدثانى .

الوزير ١ : (هاسا) قلب بسرعة ، هل فعلت شيئا دون علمي هل اخفيت شيئا عني ، ألم نتفق أن يكون المبلغ مائة ألف ؟

الوزير ٢ : واليوم اكتشفت ان قيمة دينار ديارنا قد انخفضت .

الوزير ١ : هل حسبت حسابي ؟

الوزير ٢ : بالطبع ، اسكت وسنتفق .

((ينصرف الخادم))

الوزير ٢ : يا مولانا انكم تحبون الارقام الكبيرة ، ونحن نحب ما تحبون ، فان اخرجنا للقيامك تسعة رجال قلنا انهم مائة ، فكيف يمكن ان نقبل القول ، اننا لم ننفق على مشروع ملكي سوى مائة الف حاف . أو ليس من دواعي البهجة أن نجعلها مئات الآلاف ، فتكون ذاتكم الملكية قد ترسخت بصورة اعظم ، توازي المبلغ في اذهان الناس . هذا هدفنا يا مولانا .

الوزير ١ : ثم ان كافة الاوراق الثبوتية ، صارت تثبت ان الارقام الواردة صحيحة ، فهي مدونة وممهور وموقعة ، وحاشا ان ينفذ منها مشك ابرة من الشك ، اننا نفعل ذلك غشية لومة لائم باننا لم ننفق المال الكافي على ما يخص الاهالي . كذلك تقدر ان معنى ان يسمع به ملوك الديار الاخرى .

الملك : لا ننكر جهودكما في اساليب الدعاية ، لكن المبلغ كبير حضرة وزيرنا كم تقدر مخصصات الزير من المال ؟

الوزير ١ : يصعب على تذكره بالضبط ، لكني اقول على وجه التقريب انه نحو اربعين الف .

الملك : (امان) دن وضعناه في البرية ليشرب منه السابلة ، تصل تكاليفه السى هذا الحد ،

الوزير ٢ : هكذا شئون الديار ، ان الزير لم يمد زيرا ، لقد صار فخر مفاخر وقصة عطاء مولانا للاهالي بقروش ؟

الملك : وهل يكره مولاكم المال لتثروه ؟ ، حضرة وزيرنا قل لنا ما لزوم هذه الاربعين ألف دينار ؟

- ١ الوزير : عافاك الله مولانا . انها للنقل والصيانة ، وقرطاسية وضيافة ، ولصققات وفرماناته ، وواتب ومكافآت ونثرات ولما يستجد من امور .
- الملك : والماء ؟
- ٢ الوزير : الماء ، لا شيء . لقد احدثنا طريقة (ديناموكيه) من اجل الماء .
- الملك : وما لزوم بند النقد والصيانة اذن ؟
- ١ الوزير : الصيانة للحربات التي اوجبت حركة العمل شراءها ، عربة مراسم ، وعربة نقل الماء وتوزيعه ، وعربة البريد .
- الملك : هذه الاخيرة ، هل هي ضرورية ؟
- ١ الوزير : ضرورية جدا يا مولانا ، لاستخدامها في حالات الطوارئ ، ان الادارة على اتصال دائم بدواوين الديار . هناك مكاتبات ومراسلات مع ادارات الشغل والخزينة والداخلية وما وراء الحدود .
- الملك : ما وراء الحدود ، ما شأن الزير بما وراء الحدود ؟
- ١ الوزير : المؤتمرات يا مولانا ، لقد اضحى المشروع ذا شهرة واسعة وصلت الى ما وراء الحدود .
- الملك : وهل لدى غيرنا مثل ذلك ؟
- ١ الوزير : في المنطقة لا . . . انى لهم ذلك ، اننا نفخر على منظومة الديار النائمة اجمع بان تجربتنا هي " البريمو "
- الملك : اذا كان الامر كما تقولون ، فان المشروع شيء عظيم .
- ٢ الوزير : عظيم جدا يا مولانا .
- الملك : سنذهب عصر هذا اليوم لنرى المشروع ، اريد ان ارى الطريقة (الديناموكية)
- ١ الوزير : ماذا ؟
- الملك : جملتماني اتلهم لرؤية المشروع ، اريد ان ارى (الديناموكية) . سنتفقد الدن ونطلع على جهودكما .

الوزير ١ : انا يا مولانا مريض، وقد اتيتم بهذه "مخرج ورقة" لأحصل منكم على اجازة صحية .

الوزير ٢ : أما انا يا مولانا فقد أقمت سرادقا كبيرا بجانب بيتي ، لا حياء ذكرى مرور اربعين سنة على وفاة جد مولانا .

الوزير ١ : والله حق . . ما رأيكم ان نزور قبر جد مولانا ، ونقرأ الفاتحة ؟

الوزير ٢ : فو زيارة المقابر عظمت وحسنات .

الملك : سيتم ذلك بعد ان نزور الدن . وداعا الان ، اربعين . . . اربعين الف ، "موسيقى . يخرج الملك . يبقى الوزيران "

الوزير ١ : (لزميله) ما بك مسلوبا ، (دبزها) وأخرجنا من هذا (الزابوق) .

الوزير ٢ : نقول له طورناه فيعود ويقول الدن . اسمع : ستذهب انت معه ، فأنت تعرف ترتيب امور المناسبات .

الوزير ١ : المحفو ، انت ادري بشؤون الخدمات ، ثم قل لي فورا ما معنى مئات ألوف الدنانير ؟

الوزير ٢ : الحقيقة كنت سأق

الوزير ١ : كنت تلعب دون علمي . . اسمع

الوزير ٢ : اسمع انت ، لا حاجة بنا للاخذ والرد ، لك النصف .

الوزير ١ : هكذا يصبح الامر مقبولا ، لماذا لم تجعلها ثلثائة .

الوزير ٢ : دعنا ننجو بالمائتين ، أما لاحظت انه انتبه أو كاد .

الوزير ١ : المعنى

الوزير ٢ : المعنى كان علينا ان نحسب حسابه ونخصص له اولاديه هدية .

الوزير ١ : يا سلام على الذكاء الخارق والولاء الحارق . اياك وهذه السيرة ، اي علم الله لو علم بالامر لما ابقى لنا (متليكا) . ثم ما الداعي لان نحسب حسابه ، ألا يكفي ما عنده وما يأتيه وما يكده .

الوزير ٢ : لا ادري ، المهم ان نفعل شيئا . حدسى يقول انه شم رائحة وأزعجه ان يخرج من المولد بلا حمص .

الوزير ١ : لا (تفول) علينا ، دعنا نفكر بالامر هكذا . . الملك سيزور الادارة ، ولا علم له بشئ . ماذا علينا ان نفعل كي يظل لا علم له بشئ ؟ هكذا يجب ان نفكر ، ماذا نفعل ، ماذا نعمل ، ماذا ماذا ؟؟

الوزير ٢ : ولو . . نبدأ ترتيب الامور حالا ، فلنصدر الاوامر ولنحاول تمرير اللعبة .

الوزير ١ : يجب ان نتقنها جيدا ، ولنكن عند حسن ظن مولانا (يضحك)

(يضحك الثاني - يضحكان معا باستمرار - قطع)

/ الفاء /

الحركة الثالثة

أمام ادارة عموم الزير

(وقد وقف الوزير الاول بين جمع من الناس، يحملون الرايات الملونة، يتقدم
احدهم ويده صينية ورد)

الوزير ١ : انت تقف هنا ، هل تفهم ؟ تظل واقفا ويبدأ دورك بنشر الورد أمام الموكب،
هكذا انظر "يمثل حركة نشر الورد" رأيك ؟ هكذا يجب ان تفعل . اذا
اتقنت دورك منحتك دينارا آخر، والويل لك ان أخطأت. هيا ، عليك ان تذاير
التدرب عشرات المرات، ابدأ ، سأنصرف لشأن آخر "يبدأ التدرب على الحركة
ويستمر على ذلك - يتقدم الوزير من الجمع، يختار احدهم " .

الوزير ١ : انت هناك . " ينبري له اكثر من واحد " قلت انت وليس انتم ، انت نعم
انت ، تسريحة شعرك غير لائقة ، اصلحها فورا استعمل "البرينطين" دعه
يلمع . . يشع ، هل تمنعني ؟ حسنا . "آخر" وانت عدل ياقة سترتك .
اسمعوا جميعا واصغوا لما اقوله جيدا : ان اي خطأ يقع فيه احدكم ،
يشوه جهود البقية ، لذا ستكون عقوبة المخطئ غير هينة ، أتفهمون ؟
وانت يا قارع الطبل ، ستزيد قرعات طبلك كلما ازداد الموكب اقترابا . انت هنا ، امسح
أنفك "العمى ينقرك" . هل حفظتم ما سترددونه ؟ ؟
" الموكب يقترب "

الوزير ١ : هيا تصرفوا ، موكب مولاكم يقترب (تعبيره عصبية واضحة) ابتداء العمل
هيا " رقص - غناء "

نحب مولانا حبا جما . . فقد أزال عنا الهمما
نحب مولانا حبا عظيما . . فقد جعل حياتنا ترنينا .

أحدهم : (للوزير) هل ابدأ ؟

الوزير ١ : فورا

(١) : أدام الله عز مولانا ما اكثر فضائله .

(٢) : أي نعم ، وديوان التظلم احد مآثره .

- (١) : أي نعم ، ديوان التظلم لكل مظلوم ، ولكل صاحب حق .
() يقترب اأءءهم وقء سمع الءوار - وهو ءارء ترتيئات الوزير) .

- أءءهم : اءن أشكو الوزير لآءء حقى منه .
الاثنان : يا معالى الوزير ، يا معالى الوزير . "يشيران الى الرجل" .
الوزير ١ : تلاءقنى الى هنا "يمسك به ويضع الورق اللاصق على فمه"
"الباب الذى يأتىك منه الريح سءه واستريح" هيا تابموا .

- (١) : إءام الله عز مولانا ما أكءر فضائله .
(٢) : أي نعم بإءارة عموم الزير اءءى مآءره .
(١) : أي نعم ، إءارة عموم الزير قمة مآءره .
: "الملك والوزير الثانى ، وقء سمعا الكلام ، يتقءمان أكءر" .

(١) : يحيا يعميش

(٢) : يعميش يحيا

- أءءهم : عاش عاش مولانا .
عيشة هنيئة طويلة ناعمة ، آمين . أهه
عيشة هنيئة طويلة ناعمة ، آمين . أهه
"يتابمون مع قرعات اللبل ، التى تءءء ارتفاع وانءفاذ الاصوات" .
"يتقءم الوزير الاول من الملك مقءما فروض الطاعة" .

- الوزير ١ : إءام الله مولانا ، وإءام له حب الاءالى ، ها هم يعبرون عن مشاعرهم تجاه مولانا ، ان ما ترونه يا مولانا ما هو الا اءراء بسيط ، ويزيارتكم تءل البركة على إءارة عموم الزير .

(الملك يءطو على الورد - الوزير يشير للءميع - يصفقون وتزءاء قرعات اللبل والتصفيق - الملك يرء التءية) .

- الوزير ١ : ماذا يمكننى ان افعل يا مولانا تجاه رغبة الاءالى والءاملين فى الإءارة العامة للزير ، انهم يعبرون عن مشاعرهم .

- الوزير ٢ : فلنترك الامور على السءية ، انهم يعبرون عن فرءتهم بإءارة عموم الزير ، وهرام ان نءرمهم هذه الفرءة .

- الملك : حقا ؟
- الوزير ١ : أي والله يا مولانا ، انها عواطف جياشة صادقة ، فطرية عفوية ارتجالية ، نعم هكذا من حالها .
- الملك : والآن دعونا ندخل لنرى ما في ادارة عموم الزير .
- / الوزير يشير للجميع - يتسربون فيأخذون اماكنهم كموظفين في الادارة -
بيدأ الملك تفقد الادارة / .
- الوزير ١ : يلاحظ مولانا اللوحة التي وضعناها على المدخل ومعناها
(على الواجهة عدة لوحات)
- الملك : اية لوحة تقصد ؟
- الوزير ١ : تلك التي باركنا بها الادارة
" هذا من فضل مولانا "
- الملك : انك لا تنسى شيئا مهما .
- المكان : " مكاتب ، وعلى كل مكتب الصفة كالتالي :
- المدير العام / المدير العام المساعد / سكرتير المدير / مدير ادارة الخشب /
مدير ادارة الحديد / مدير ادارة (التبشيم) والتذك / مدير ادارة الفخار /
الخبير / رئيس القلم / الديوان / رئيس الديوان / المراسم / قاعة الهوايات /
البوفيه " .
- الملك : انه مكان فخم ، حضرة وزيرنا اين المدير لنشكره ؟
- الوزير الاول : تفضلوا مولانا ، هذه غرفة ومكتب المدير العام .
- الملك : غرفة جيدة ، انها تشبه احدى غرف قصرنا ، أين المدير ؟
(صمت)
- الملك : هل في الامر شي حضرة وزيرنا ؟
- (الوزير الاول ، يلكر الوزير الثاني)
- الوزير ٢ : ان المدير العام مسافر يا مولانا .
- الملك : ايمن ؟

- الوزير ٢ : انه يحضر مؤتمر الأحياء المائية ، ويقوم بجولة اطلاعية .
- الملك : ها . . جولة اطلاعية ، ما علاقة الزير بالأحياء المائية ؟ ،
- "يجلس الملك - يتقدم موظف ، وهو مدير إدارة التبشيم والتذك يقدم فروض الاحترام " .
- الموظف : أدام الله عز مولانا .
- الملك : لا شك انك احد العاملين هنا .
- الموظف : نعم يا مولانا - والعيان بالله من كلمة أنا -
- أنا مدير إدارة التبشيم والتذك .
- الملك : مدير إدارة التبشيم ، عظيم ، كيف حال التبشيم هذه الايام ؟
- الموظف : طيب جدا ، كل شئ يسير على احسن صورة ، لولا ان العمل والمهام تزداد . وهذه المناسبة العظيمة لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر والعرفان ، بالاعمال والبيان لمولانا الذي شرفنا بزيارته التي ستكون بداية عمل نافع كثير ، واننا ان نشيد بجهود وزيري مولانا وسهرهما المتواصل على سير العمل في الادارة العامة للزير ، نوكد الولاء ، ونجزم بأن حبنا الكبير لمولانا ، كالحب الذي في قلبه يرعانا ، ونحن خير من يؤدي الامانة ، وتحياتنا لمولاتنا جلالة الملكة .
- "الوزيران - الحضور - يصفقون "
- الملك : يظهر أنك موظف همام
- الموظف : عفو مولانا ، لو قيلت كل الكلمات الجميلة التي في الدنيا لما أحاطت ببعض ما نكته لمولانا .
- الملك : ماذا قلت لنا اسم ادارتك ؟
- الموظف : (التبشيم) مولانا .
- الملك : (التبشيم) ، حسنا لنرى بقية اقسام الادارة ، ونطلع على سير الاعمال فيها .
- الموظف : مولانا ألا تشرفون ادارة التبشيم ؟

الملك : نحن ساطعون الى حسن سير التبشيم .

" يتقدم رئيس قلم المصادرة والواردة "

رئيس القلم : خادكم رئيس قلم المصادرة والواردة .

الملك : .. وهذا مكتبك ؟

رئيس القلم : نعم يا مولانا .

" أكوام من الاوراق والدفاتر والسجلات - يتناول الملك ورقة " .

الملك : ما هذه ؟

رئيس القلم : انها هذا وليست هذه يا مولانا . هذا كتاب من ادارة التبشيم الى

ادارة الحديد .

" الملك يتناول ورقة وينظر فيها ويستمر ذلك عدة مرات " .

الملك : وهذا ؟

رئيس القلم : كتاب من ادارة الخشب الى الغبير .

الملك : وهذا ؟

رئيس القلم : انها هذه وليست هذا . هذه دراسة أعدتها ادارة الفخار لتأسيس فرقة للرقص، خاصة بالادارة العامة، فقد ظهرت لدينا مواهب في الرقص يا مولانا .

الملك : عظيم، أليس كذلك ايها الوزير ؟

الوزير ١ : بادرة طيبة، خاصة وان تنمية المواهب يجب ان ...

الملك : (مقاطعاً) وهذا يا رئيس القلم ؟

رئيس القلم : هذا كتاب من ادارة الحديد الى ادارة الخشب

الملك : ماذا تقول ادارة الحديد لادارة الخشب ؟ اقرأ الكتاب .

/ رئيس القلم يرتجف وهو يتناول الكتاب /

الملك : اقرأ يا رئيس القلم .

رئيس القلم : نعم يا مولانا ... (يزداد اضطراباً)

الملك : هيا اقرأ ... اننا ننتظر .

رئيس القلم : (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق) .

(يقع مغشيا عليه)

الملك : ماذا به ، ما الذي حدث له حضرة وزيرنا ؟

الوزير ١ : رهبتكم سيطرت عليه يا مولانا ، قوة شخصيتكم

الملك : ارشقوه بالماء .

(جلبة - الماء . ماء . ماء . قبل ان يصل الماء يصحو رئيس القلم) .

الملك : ها .. كيف الحال الآن ؟

رئيس القلم : الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، الحمد لله يا مولانا .

الملك : اذن اقرأ لنا كتاب ادارة الحديد الى ادارة الخشب .

رئيس القلم : ولكنى .. ولكنى يا مولاي (يلتفت الى الوزير الثانى) ماذا افعل يا ابن عمتى ؟

الملك : ابن عمك ، ، .. ابن عمك ، ما به ابن خال وزيرنا ؟

الوزير ٢ : (مضطربا) يظهر انه متعود الصحة بمض الشىء ، ارهاق من العمل او انه ..

الملك : واضح .. هيا اقرأ الكتاب يا رئيس القلم .

رئيس القلم : / متباكيا / لا اعرف القراءة / يخر مغشيا عليه /

الوزير ٢ : لا تهتموا مولانا لا تهتموا ، سأقرأ لكم الكتاب /

السيد مدير ادارة الخشب .

تحية طيبة وبعد :

فاننا نتشرف برجاء الرد على كتابنا رقم ٧٣٢ هـ على / ك ش أ ع / بشأن

طلب الافادة ، وتبيان سماكة ونوعية الخشب المطلوب لصنع .. لصنع ...

الملك : أكمل ...

- الوزير ٢ : الاراتك والارزانة التي طلبها السيد مدير ادارتكم ، عطفاً على طلب حرمه المصون لتقدمها هديه لحرم معالى الوزير الاول بمناسبة عيد زواجها الميمون ، يرجى التوضيح للاسترشاد وتحديد نوعية الدهان ، وتفضلوا بقبول فائق التوقير .
- الملك : هذه عدم امانه ، عدم اخلاص ، قلة وفاء ، انتفاء تهذيب جنحه .. انها جنحه .. بل جتايه .. كيف يحدث ذلك ؟ كيف تسمحون لانفسكم كيف ؟ ! اننا غاضبون ، ممتعضون أشد الامتعاض ، لا لن نسمح ولن نسامح بهذه النقطة بالذات انها عدم تقدير وسوء تدبير ، كيف تبدون زوجة الوزير على حرم جلالتنا ؟ أم انكم تفخسون أن على جلالتنا ايضاً واجبات ، ومنها أن نقدم بعض الهدايا .
- الملك : مولانا ..
- الملك : لا لن نسامح طلاقاً . انزعاج . امتعاض شديد .
- الوزير ١ : مولانا ، ننفذ فوراً ما تأمرون به .
- الملك : (يهيمهم راضياً) المهم أن نتابع المصلحة العامة وشؤونها (يتناول ورقه زرقاء) . ما هذا الكتاب يا وزيرنا ؟
- رئيس القلم : (وهو على الارض) من ادارة الشؤون المالية الى ادارة شؤون الشغليه .
- الملك : (الملك وقد راقت له اللعبة - يتناول كتاباً لونه احمر) وهذا ؟
- رئيس القلم : من ادارة شؤون الشغليه الى ادارة شؤون الفخار .
- الملك : كيف عرفت ؟
- رئيس القلم : أعرفها من الالوان والاشارات يا مولانا .
- الملك : جيد انك غير مضاب بعمى الالوان آ - نريد مدير ادارة الفخار .
- الوزير ١ : انه فى مؤتمر دولى ، وبالوقت نفسه يقصد المعالجه ، انه مرهق من العمل يا مولانا ، وهو بأشد الحاجة لعنايه طبييه دقيقه .

- الملك : أتعرف كل شاردة وواردة هنا ؟
- الوزير ١ : ليس الامر كذلك تماما بيد أنى
(احد الحضور يضحك بتكتم)
- الوزير ١ : " زاجرا " أتضحك بحضرة مولانا ، ان الضحك بدون سبب من قلة الارب .
(ينظر اليه شذرا - يعرفه - فهو الذى ألصق فمه فى اول هذه الحركة)
أهذا انت أيها السلوقى ؟
- الرجل : هكذا اذن ، ما دام الامر قد وصل الى هذا الحد ، سأقول لمولانا . . .
والله سأقول : يا مولانا ان مدير ادارة الفخار ابن أخت الوزير الاول ،
وهو غير موجود لا الآن ولا من قبل ، انه يمارس التجارة وراء البحار .
هناك حيث المال وفير ، ولا يأتى الى ادارة عموم الزير الا ليقبض
رواتبه جملة ، مولانا والمدير العام عديل الوزير الثانى .
- الوزير ٢ : اخرس يا وقح ، والله يا مولانا ما عيناهم لأنهم اقرباء لنا ، انهم يفهمون
جيذا فى هذه المواضع ، ولهم خبرة طويلة فى هذا المضمار ، ان مدير
ادارة الفخار ابن شيخ الكار فى صناعة الفخار .
- الملك : والمدير العام ابن مدير المديرىات ، بدأنا نفهم اكثر ، بدأنا نفهم .
كم هو " معاش " المدير العام ؟
- الوزير ١ : شئ بسيط يا مولانا ، مائة دينار فى الشهر .
- الملك : مائة دينار تدفعونها لحد يلکم ، من اين ؟
- الوزير ١ : مولانا
- الملك : مفهوم
- الوزير ٢ : مولانا
- الملك : معلوم
- الوزير ١ : مولانا يا مولانا
- الملك : واضح

الملك متابعا جولته

- الوزير ٢ : مولانا
- الملك : : لا حاجة للشرح . صداع . اريد ماء .
(جلبية . الماء . ماء . الماء لمولانا - لمولانا ماء - يحضر احدهم
زجاجة مياه غازية) .
- الملك : ما هذا ، إنه ليس ماء ، " يتفحص الزجاجة " ماذا أرى ، أو تقوم ادارة
عموم الزير بتعبئة مثل هذا ؟
- الوزير ٢ : نعم يا مولانا ، فخر صناعة دياركم العامرة .
- الملك : (غاضبا) ولماذا لم نر هذا في ديارنا حتى الآن ؟
- الوزير ١ : ممذرة ان ادارة عموم الزير لا تصنع مثل هذا ، والا كنا قد منّا كميات كافية
لقصوركم .
(الملك يتفحص الزجاجة)
- الملك : مستورد قخصيصا للمدير العام ،، أمان أمان
- الوزير ١ : بانه تعالى قريبا سنقوم بتصنيعها هنا .
- الملك : ولحين تصنيعها هل ستظل تستورد قخصيصا للمدير العام ؟
- الوزير ٢ : حالا يا مولانا ستصل كميات وافرة منها الى قصوركم .
- الملك : منذ اليوم . والان نريد ان نرى هذه (الديناموكيه)
- الموظف : (الديناموكيه) ، عفو مولانا ليس لدينا شيء اسمه (ديناموكيه) .
- الملك : ماذا أسمع ، ألم تقل لي يا وزير ان الماء ينقل الى الزير بواسطة
(ديناموكيه) ، أما قلت هذا ؟
- الوزير ١ : أرسلنا لاستيرادها ، وقد وصلتنا " الكاتولوكات " انها عندنا ، لقد
وصلتنا ، نعم وصلت . (الكاتولوكات) وصلت منذ زمن ، هي بحوزتنا ،
انها عندنا أي نعم .
- الملك : (صامتا يدور في المكان مطلق الرأس) . وكم يكلف استيرادها ؟

- الوزير ٢ : لم نطلع بعد على كشوف المناقصات ، أخروها وقد طلبناهم بغرامة التأخير .
- الملك : ألقوها
- الوزير ١ : حالا سيحصل
- الملك : والآن نريد ان نرى الزير .
- الوزيران : الزير الزير ...
- الوزير ١ : ولماذا الزير يا مولانا ،، لقد تعبتم اليوم ، لقد تنبأت الارصاد الجوية بمنخفض جوى . ما رأي مولانا لو تكرمتم وشملتكم برعايتكم الحفل الساهر والمشاء الفاخر الذى ستقيمه الادارة .
- الملك : لا مانع لدينا .
- الوزير ٢ : اذن الى الحفل الساهر والمشاء الفاخر .
- الملك : أيصح ان نأتى الى هنا ونذهب قبل ان نرى الزير ؟ الى الزير اولا ... أين هو ؟
- الوزير ١ : انه فى قاعته الخاصة ، ان للزير قاعة خاصة فى الدور الارضى . الطمئن وأرح نفسك يا مولاي .
- الملك : تقصد فى قبو ؟ ، هل يصح ان تضعوا الزير فى قبو ؟ عجيب ، الذى أعرفه أن خزانات المياه توضع فى الاعلى .
- الوزير ٢ : فى الحقيقة ، بحيث ايضا .. لأن عمق الماء ، وخشية تسرب (الزلهطانات) وأسماك القرش ... ولا يخفاكم أن ارخميدس ، خاصة وان الأوانى المستأجرة ... ثم اننا لا نريد تقليد الديار النائمة ... لأن ارخميدس
- الملك : أحقا ارخميدس قال ان يوضع الزير فى قبو ؟ أريد ان يقابلنى ارخميدس هذا حالا .
- الوزير ١ : لقد مات يا مولانا .. مات
- الملك : مات ، هيا اذن ننظر أحوال الزير فى القبو .
- (اطفاء)

الحركة الرابعة

داخل حرم مقبرة الزير

/ قاعة مترية م الخبار يغطي كل ما فيها ، بعض خيوط أعشاش العناكب ،
منضدة عرجاء ، خلفها رجل ينطق مظهره بالتماسة ، يعمل بنسج شبكة
لصيد السمك ، وأمامه أربع مجموعات من الاستمارات (بيضا - حمرا - صفرا -
- زرقا) سجل ضخمة رث . الرجل يدندن برتابة /

- الرجل : صيد العصاري يا سمك يا بني
تلمب بالميه لميك يعجبني . . أيمسك يا بني .
(غير مكترث بأحد الا بعد ان ينبهه أحدهم فيما بعد) .
- الملك : هذه قاعة الزير ان ،
- الرجل : (دون ان يلتفت) نعم انها قاعة الزير .
- الوزير) : لكننا ننشئ الآن قاعة أخرى ، ستكون فسيحة الارجاء .
- الملك : اين الزير يا هذا ؟
(صمت)
- الملك : اين الزير يا جماعة
(صمت)
- الملك : سألنا عن الزير ؟
- الرجل : من الذي سأل عن الزير أخيرا ؟
- الملك : ألا تعرفون يا هذا ؟
- الرجل : لم نتشرف . هل من خدمة ، هل تريد (توصيلة صهريج) ، اثنان ،
الاسم والعنوان من فضلك .
- الملك : نحن الملك يا رجل .
- الرجل : مولانا الملك ،، مولانا يسأل عن الزير ،، أهلا وسهلا (يحاول تدارك
الموقف واخفاء الشبكة) .

- الملك : الملك يسأل عن الزير ، ما وجه الخرابة في ذلك ايها الرجل ؟
- الرجل : لأن الزير يا مولانا لم يحظ بسؤال المسؤولين عنه ، عدم المواخذه ، ثم جلالة مولانا شخصيا يسأل عنه ، ،
- الملك : أين الزير ؟
- (صمت)
- الملك : انت تعرف اين الزير أليس كذلك ؟
- الرجل : والله يا مولانا ان قلت اعرف ، اكون قد كذبت - لا سمح الله - وان قلت لا اعرف اكون قد كذبت عليك - لا سمح الله - لذا . . .
- (الوزيران يتها مسان ، يتضح من حركاتهما انهما يتفقان على أمر ما) .
- الملك : ينهرانك مثل البقية .
- الرجل : لا يا مولاي ، لكن احدهم لا يعرف عن الزير أكثر مما اعرف ، ولأسف معرفتي به شابها الظن منذ اربعة او خمسة اشهر ، مما يجعلني لا أرجح معرفتي او عدم معرفتي .
- الملك : افصح . . لا اريد حزازير .
- الرجل : سمعت انهم ارسلوا الزير الى الورش الأميرية
- الملك : الورش الأميرية ، لماذا ؟
- الوزير ٢ : عفو مولاي ، لا اطلاع لي .
- الملك : (للوزير الاول) وانت ؟
- الوزير ١ : مولاي عفوك ، لا اطلاع لي .
- الملك : (لمدير التبشيم) لماذا ارسلتم الزير الى الورش الأميرية ؟
- الموظف : منذ اربعة اشهر او خمسة . . هكذا - اذا لم يكذبني الله - على وجه التقريب ، - وان شاء الله اكون من الصادقين - بدأ الماء يتسرب منه أكثر من الدزم ، شكلت لجنة خبراء - أعجمية ومحلية - وبعد الفحص والتجارب أدلوا بخبرتهم ، وبناء على تقريرهم تقرر نقل الزير الى الورش الأميرية

ليتم اصلاحه .

الملك : ان هنكذا ؟ ، وادارة الخشب ، والتبشيم ، والحديد ، والفخار ، والغبير ،
هذا كله ولا زير ولا وزير ؟

الوزير ١ : أتقصدنى يا مولاي ؟

الملك : هس

الوزير ٢ : تقصدنى يا مولاي ؟

الملك : هس

الموظف : يا مولانا ، الزير موجود - واللله العظيم موجود - تأخرفى الاصلاح .

الوزير ١ : سنقوم باستعمالهم .

الوزير ٢ : فورا سنقوم باستعمالهم ، ما هذا ، هذا لا يجوز . . كيف ؟

كيف يتأخر اصلاح الزير . . كيف ؟

الوزير ١ : بأمر مولانا الملك نأمر باستعمال اصلاح الزير فورا ، حالا ، سريعا ، دون
تأخير ، وكل تأخير يستوجب المسؤولية ، كل تأخير سيواجه بأقصى العقوبات
والردع والصرامة والتوبيخ .

الملك : لا تكن قاسيا بأوامرك يا وزيرنا ، المجلة من الشيطان .
(ينظر الملك الى احدى الزوايا ، صابر ينهز ويقبل بتشاغل) .

صابر : الصبر والجبر على الله .

الملك : أأنت صابر ؟

صابر : نعم يا مولانا ، صابر الذى صبر . لقد كذبوا عليك يا مولانا ، الزير
ليس هنا منذ سنتين ، كيف حال مولانا ؟

الملك : منذ سنتين والزير ليس هنا ، هل قلت ذلك يا صابر ؟

الموظف : انه يهذى . . يكذب يا مولانا ، لا تصدقوه ، هذا الرجل أصدى منه
"يقصد الرجل الاول" هذا قال الحقيقة يا مولانا ، أما

- الملك : اسكت "صابر" مالك صاحب الوجه ، ضعيف البنية يا صابر .
- صابر : أكان أتسول يا مولانا .
- الملك : ما الذى حدث ؟
- صابر : الذى حدث كثير فمن أين أبدأ ؟ بعد ان باعوا الزير لتاجر (الأنتيكا) قالوا : لم يمد لك عمل يا صابر ، ويكفيك ربع معاش . حمدت الله على انهم لم يبيعوني مع الزير .
- الملك : ولم لم تخبرنى يا صابر ؟
- صابر : أنى لى اختراق الأسوار التى بنوها ، حاولت مرارا ، فردونى من بوابة القصر ، حاولت الكتابة فمقابونى بعد ان سحبوا رسائلنى من البريد ، ثم هددونى بالموت ان حاولت ، ورمونى هنا شبه سجين ، شبه ميت ، شبه اقامة جبرية .
- الملك : أسمع عجبا ، الوحيد الذى عيناه ، الوحيد الذى له عمل ، هذه حالته والجميع ما عداه ينعمون ، كم راتبك يا رئيس القلم ؟
- رئيس القلم : شئ من فضل خير مولانا .
- الملك : كم ؟
- رئيس القلم : أربعون ديناراً .
- الملك : (لرجل القبو) وانت ؟
- الرجل : عشرون ديناراً .
- الملك : وصابر ، صابر الوحيد الذى أقام فى موضعه ، لا شئ ،
- صابر : عفوكم مولانا ، قلت انى الوحيد الذى أقام فى موضعه ، ولكنى لم أعد فى موضعى منذ سنتين بعد ان عينوا هذا الرجل بدلا عنى .
- الوزير ٢ : ليس الامر على هذا الشكل تماما يا مولانا .
- الملك : اسكت ، او قل لم عينتم هذا الرجل بدل صابر .

- الوزير ٢ : لا علم لي بذلك .
- الملك : (لرئيس القلم) لماذا عينتم هذا الرجل بدل صابر ؟
- صابر : لأنه ابن عمه يا مولانا .
- الملك : حتى انت يا رئيس القلم ، حتى أنت ،،
- رئيس القلم : ليس الامر بهذا الشكل يا مولاي . لقد كان صابر تابعا لادارة حرس مولانا ، ثم تقرر نقله الى ادارة عموم الزير ، فوجدنا ان راتبه لا تنطبق عليه القواعد واللوائح المالية ، فأرسلنا نسأل ، وقد أجابنا ديوان التوظيف بأنه حول اضرارته الى مجلس عموم الديار ، ونحن لا نستطيع اعطاء صابر راتبا ، فمن ذا الذى يتحمل المسؤولية ؟ اننا هنا لا نتجاوز اللوائح .
- الملك : من أين أتت كل هذه الفصاحة وقبل قليل كنت تقع مغميا عليك ؟ لماذا أغمي عليك يا رئيس القلم طالما أنكم لا تتجاوزون اللوائح .
- الوزير ١ : صابر لا يحمل مؤهلات ، فعندما أردنا تقييم وظيفته لم نستطع ، كذلك لم نعرف على أي أساس نصرف له راتبه ، وسألنا الجهات المختصة ولأن لم يردنا رد . اننا ننتظر الرد .
- الملك : تنتظرون الرد . فلا ذنب لكم في هذا الذى يجرى .
- الوزير ١ : يا مولانا ، صابر لا (ولد ولا تلد) ، ويمكنه تدبير أمر حاله .
- الملك : وهذا ؟ (عن الرجل الآخر) .
- صابر : انه مسكين ولديه (حرمة) .
- الملك : مؤهلات .. قل ذلك منذ الصباح ، أف نشفت ريقى .
- " يجلس الملك واضعا رأسه بين كفيه - الجمع يضطرب - ثم فجأة يرفع الملك رأسه ويمد يده بحدة نحو الرجل "
- الملك : ألدك (حرمة) ؟
- الرجل : نعم

- الملك : كم عمرها ؟
- الرجل : عشرون سنة
- (الوزير يهمس للملك - الملك يتسمم - الباقون يبتسمون بالعدوى)
الا صابر) .
- الملك : طيب هذه نقطة انتهينا منها ، ولو وزيرنا ، واحدة اخرى على الحساب
" لرئيس القلم " اذكر لي أسماؤ موظفي ادارة عموم الزير يا رئيس القلم .
- رئيس القلم : انهم كثر فمن اين أبدأ ؟
- الملك : من الرأس . . من فروة الرأس .
- رئيس القلم : السيد المدير العام عبد الله المصلح بك .
- الملك : (للوزير الثاني) من خانتك . (لرئيس القلم) مدير ادارة الفخار ؟
- رئيس القلم : السيد مدير ادارة الفخار كاظم المبروم بك .
- الملك : (للوزير الاول) يخصك . (لرئيس القلم) . والباقون ؟
- رئيس القلم : ابراهيم المصلح . سالم المبروم . أدهم المصلح . أحمد المبروم .
علي المصلح . اسماعيل المبروم . كاتيم المصلح . مبروم
المبروم . مصلح المصلح . عبد ال
- الملك : (مقاطعا) الكل مبروم . الجميع مصلح ،
- صابر : الكل مصلح والكل مبروم الا أنا يا مولاي .
- الملك : وأنا يا صابر . . لا احد من اقرباء جلالتنا في ادارة عموم الزير ، لا احد
من اقرباء جلاله حرمانا ، لا احد . الكل مبروم والكل مصلح ؟
- الشاب : (وقد كان منزويا) وأنا كذلك مثل صابر .
- الملك : ومن أنت ؟
- الشاب : أنا يا مولانا مختص بشئون الماء .
- الملك : : وتعمل هنا ؟

- الشاب : نعم
- الملك : عجيب ، لقد وجدنا شخصا مختصا يعمل فى ادارة عموم الزير ،
- الشاب : لكنى لا اعمل فى اختصاصى .
- الملك : اذن
- الشاب : أنا شريك متعهد (البوفيه) . شريك بأتعابى
- الملك : مختص بشئون المال يعمل فى (بوفيه) ادارة عموم الزير ، أهى ازد واجية فى العمل ، أم هو عمل اضافى ، كيف تسمحون بذلك يا رئيس القلم ؟
- الشاب : لا هذا ولا ذاك يا مولاي ، تقدمت بطلب الى الادارة هنا ، ارفقت الاوراق المطلوبة ، جائئى الرد بعدم وجود شاغر ، هذا فى المرة الاولى ، فى المرة الثانية قالوا لي : ان هذا الاختصاص لا يلزم الادارة .
- الملك : طالما انهم قالوا لك ان الاختصاص لا يلزم ، كان الأجدى بك والحالة على ما نراها ، ان تذهب الى ادارة البيطرة ، او ادارة الترحيل والسفر ، ربما وجدوا لك عملا مناسباً .
- الشاب : لقد ذهبت الى ادارة البيطرة وادارة الترحيل أيضا .
- الملك : " يهز رأسه ويرفع يده علامة الاسكات " الكل مصلح ، الكل مهروم ، منذ هذه اللحظة تلغى المناسب فى ادارة الزير .
- الوزيران : مولانا ،
- الملك : صابر أفندى ، اذهب لتشتري دنا تضعه تحت الشجرة ، اين الشجرة التى وضع الزير تحتها ، أليست قريبة من هنا ؟
- صابر : كانت فى موقع مكتب المدير العام ، قطعوها ليقيموا البناء .
- الملك : فليقطع ابهام من قطع الشجرة . (لصابر) أين زميلك الذى كنت قد اخترته ليحمل معك ؟
- صابر : لك طول البقاء يا مولانا .

- الملك : مات ؟
- صابر : نعم
- الملك : الحقوا زوجته (بحرملك) قصرنا ، ما اسمها ؟
- صابر : حلوم
- الملك : أطلقوا عليها اسم فله أو جلنار ، نعم جلنار ، اذهب الآن وهات الدن ، أعطه يا رئيس القلم ثمن الدن .
- رئيس القلم : أمر مولاي
- الملك : (يرى الاستثمارات على الطاولة) ما هذه الاوراق الملونة ؟
- (صمت)
- الملك : لا احد يجيب ،
- صابر : انها استثمارات جبابة ثمن الماء يا مولانا .
- الملك : ثمن الماء ، وهل يباع الماء ؟
- صابر : منذ باعوا الزير يا مولانا ، خصصوا عربة لنقل وبيع الماء .
- الملك : : العربة الضرورية يا وزير ، لماذا هذه الاوراق ملونة يا صابر ؟
- صابر : طبعا يا مولانا يجب ان تكون ملونة ، لكي تميز حسب عائديتها ولمن يكون ما فيها من حساب .
- الملك : ماذا تعنى ؟
- الوزير ١ : يا مولانا
- الملك : اسكت قليلا لنفهم من صابر .
- صابر : هل يملئون مولانا الأمان ؟
- الملك : : تكلم يا صابر عليك الامان .

- صابر : الاستمارة البيضاء من الدرجة الاولى ، وعائداتها للوزير الأول ، والاستمارة الحمراء من الدرجة الاولى كذلك (فئة ب) للوزير الثاني ، أما الاستمارة الزرقاء فعائداتها للمدير العام ، والصفراء لمديري الادارات الفرعية .
- الملك : ونحن أليست لنا استمارة ، بكم بستم الزير يا وزير ؟
- الوزير ١ : مائة دينار .
- صابر : يا مولانا ، بثلاثة آلاف دينار ، باعوه (أنتيكا) ودخل (الانتيكا خانه)
- الملك : ثلاثة آلاف دينار وأدخلتموه "الانتيكا خانه" يا وزير ،
- صابر : "الانتيكا خانه" في ديار بميدة وليس في ديارنا يا مولانا ، اشتراه تجار (الانتيكا) وأخذوه معهم بسفينتهم .
- الملك : ماذا أسمع يا وزير ؟
- الوزير ١ : (لزيميله) يقصدك انت .
- الوزير ٢ : (لزيميله) بل يقصدك انت .
- الملك : كلاكما ، لقد أنشأتما هذا كله بنوايا غير حسنة ، وحملتما خزانتنا نفقات باهظة ، سرقتماني وضيحتما الخرج الاساسي من الزير . اسمعوا .
- الموظفون من أقاربكما يقالون من ادارة عموم الزير .
- الوزير ١ : قطع الاعناف ولا قطع الارزاق يا مولانا .
- الملك : نعمينهم في "الجندرمة" ، اسمعوا ، سنحجز على نصف ثروة الوزيرين ويتم تحويل الاموال الى خزائنا .
- الوزير ٢ : يا مولانا انني كوزير . .
- الملك : (مقاطعا) انت منذ الآن لست وزيرا ، منذ الان انت صاحب "الجندرمة" .
- الوزير ١ : يا مولانا

: وانت منذ الآن سفير جالتنا فى ديار سلطان الكهرمان . اسمعوا :
ان البساطة فى الامور مطلوبة ، وغير الامور أبسطها . . ما رأيكم بهذه
الحكمة ، غير الامور أبسطها . لذا قررنا ان يعود صابر الى الزير الجديد
من جديد ، كما كان قديما مع الزير القديم ، نعم غير الامور أبسطها .
ثم بمناسبة قرب موعد الاحتفال بعيد زواجنا الملكى ، ولأننا كنا فى شغل
شاغل بأمور الرعايا والديار ، ولم نجد فرصة نحضر خلالها هدية لحرمننا
جالتة الملكة ، فقد قررنا ان يتم تحويل ادارة عموم الزير الى منتجع ،
نقدمه لحرمننا هدية ذكرى زواجنا الميمون ، وتحيات جالتنا لرعايا ديارنا ،
وكل عام وانتم بخير ، ولتصدر الفرمانات بهذه المناسبة ، وان التهانى
المقرونة بالهدايا تقبل اعتبارا من يوم غد الموافق للثالث من جمادى الثانية .
هنا فى هذا المنتجع .

(يلتفت حوله) لا بأس . . هذا القبو سيكون مناسباً لتغزين ماء الزهر
وعصير العنب .

"تعطيم من طرف - واضاءة على الطرف الآخر" .

(يدخل احدى حاملا قراطل الماء ، وهو الذى ظهر فى المشهد الاول)
يقول : "كاد البرد والمقيح يقتل الصبي ، وهو ملتحف بشبكة صيد السمك
حتى كركرت أمعاه وهو مقرر ، ثم وضع اصبعاً فى أحد عيون الشبكة
وقال لأمه : أمه من هنا يأتى البرد ."

يفنى :

(عطشان يا صبايا	دلونى عالسبيل
عطشان وما بتروينى	الميه بنهر النيل
عطش وليل وغربه	وقدر سنينه صعبة
فيه الدمعة جفت	ونسيت وينودربه
عطشان ورجع الصدى	بيجاوب ما فى حدا
ولا غيمه فى السما	ولا زرع فوقها الندى
شارد وسط البرية	بهمي ومشوارى طويسل
دايرع شربة ميه	وصابر والصبر جميسل)

(ستار الغتام)